

النزاع المسلح في نيجيريا وعمليات السلام Armed Conflict in Nigeria and peace processes

م.م رقية محمد محمود حمدالله *

وزارة الثقافة والسياحة والآثار (العراق)

rkia.ra770gg@gmail.com

تاريخ إرسال المقال: 2021/12/13 تاريخ قبول المقال: 2022/08/15 تاريخ نشر المقال: 2022/09/15

الملخص:

تعاني نيجيريا بين الحين والآخر من نزاع مسلح كاد يهلك البلاد اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، بحكم موقعها المهم على المستوى القارة الأفريقية على وجه العموم، وفي غرب أفريقيا على وجه الخصوص، كذلك الثروات الطبيعية التي تمتلكها، الأمر الذي كان لها نقمة بدل ان يكون نعمة، إذ جعلها باستمرار في وضع غير مستقر لاسيما في ظل حصول الأزمة الاقتصادية العالمية عام (2008) والتظاهرات التي حصلت في منطقة دلتا النيجر المنتجة للنفط والمعادن الأخرى للمطالبة بالاستقلال، إلى جانب انتشار ظاهرة الفساد ووجود البيروقراطية، الأمر الذي مكنها من ان تكون ساحة لظهور عدة حركات إرهابية أبرزها حركة (بوكو حرام) التي استغلت الظروف الاقتصادية والأمنية في البلاد وأعلنت نفوذها وسيطرتها على الأقاليم الشمالية عبر شعارات دينية، ومن خلال اعمالها العنيفة والإرهابية، ولم تتمكن الحكومات المتعاقبة الحد من نفوذ وخطر هذه الحركة بسبب مقبوليتها بين الزعامات الدينية الموجودة في هذه الأقاليم، وكذلك المصالح الحزبية والصراعات السياسية والقبلية، جعلت الحركة تأخذ حيزها في البلاد، وبهذا لم تشكل تلك الحركة خطراً على البلاد لوحده، بل على القارة الإفريقية بأكملها.

الكلمات المفتاحية: النزاع ; الحركة; المجتمع; الاقتصاد; الأمن; الحكومة

Abstract:

Nigeria suffers from time to time from an armed conflict that has almost destroyed the country socially, economically and politically, due to its important position on the African continent in general, and in West Africa in particular, as well as the natural resources it possesses, which was a curse rather than a blessing, as Constantly making it in an unstable situation, especially in light of the global economic crisis (2008) and the demonstrations that took place in the Niger Delta region, which produces oil and other minerals to demand independence, in addition to the spread of corruption and the presence of bureaucracy, which enabled it to be an arena for the emergence of several terrorist movements. Most notably, the Boko Haram movement, which exploited the economic and security conditions in the country

النزاع المسلح في نيجيريا وعمليات السلام

and declared its influence and control over the northern regions through religious slogans, and through its violent and terrorist acts. Successive governments were unable to limit the influence and danger of this movement because of its acceptability among the religious leaders in these regions, Partisan interests and political and tribal conflicts made the movement take its place in the country, and thus this movement did not pose a threat to the country alone, but rather to the continent. for the entire African.

Keywords: dispute; the movement ; the society ; Economy; Security. the government

المقدمة:

وفي دولة كنجيريا الذي تعد اكبر دول القارة الافريقية من حيث عدد السكان البالغ (195,874,740) مليون نسمة حسب إحصائية عام (2018)، وكذلك المساحة البالغة حوالي (923,768) كيلومتر مربع، وتحتل اليابسة من مجموع المساحة الكلية بنسبة (910,768) كيلومتر مربع، أما الباقي من المساحة فهو يشمل الأنهار والبحيرات والخزانات بنسبة (13,000) كيلو متر مربع، كما انها تتسم بالتعددية العرقية والدينية واللغوية ، إذ تتواجد في نيجيريا حوالي (250) قبيلة ولكل من هذه القبيلة لغتها ولهجاتها، فهناك مئات من اللغات اي يقارب أكثر من (500) لغة ولهجة، إلا ان الحكومات المتعاقبة لم تستثمر هذه الثروة لخدمة المجتمع والوطن وانما عملت على تلبية طموحاتها الخاصة، مما انعكس ذلك على الواقع العام في البلاد، وولد الفقر والبطالة والجهل، وبالتالي ان تدهور الأوضاع العامة في نيجيريا أسهم في بروز بعض الحركات الإرهابية وأخطرها حركة (بوكو حرام)، ومما زاد الأمور سوءاً إدارة الحكومات المتعاقبة غير الموفقة أفضى إلى غياب سياسة تنموية راشدة، مما جعل أفراد المجتمع ولاسيما فئة الشباب منهم عرضة للتجنيد من قبل الجماعات الإرهابية، الأمر الذي فسح المجال أمام تلك الجماعات للانتشار في معظم انحاء البلاد، كما أسهم في إزدياد المخاطر الامنية دفع ثمنها الشعب النيجيري، إذ أدى تصاعد العمليات الإرهابية إلى وقوع ضحايا بشرية كبيرة، ومما زاد الأمور تعقيداً توطيد علاقة حركة (بوكو حرام) مع بعض الحركات الإرهابية في (الدول المجاورة) ، مما مكنها من التحرك بحرية أكبر وإيقاع أكبر عدد من الخسائر البشرية، فضلاً عن الخسائر في الممتلكات العامة ودخول معظم مناطق البلاد في حالة من الإرباك والفوضى، وعلى ضوء ذلك تم تقسيم هذا البحث إلى مبحثين، تناول المبحث الاول الجماعات الارهابية نموذجاً حركة (بوكو حرام)، اما المبحث الثاني تناول نشاط حركة (بوكو حرام) وتأثيرها في المجتمع النيجيري.

وتكمن اهمية البحث في ابراز النزاع المسلح في بلد كـ(نيجيريا) التي تعد من أهم الدول الافريقية على المستوى القارة الأفريقية على وجه العموم، وفي غرب أفريقيا على وجه الخصوص، نظراً لما تمتلكه من إمكانات كبيرة تؤهلها لأداء دور فاعل مستقبلاً في حال تمكن القائمين على إدارة

النزاع المسلح في نيجيريا وعمليات السلام

مؤسساتها من توظيف تلك الإمكانيات على الوجه الأمثل، وكذلك رغبة في تزويد الباحثين معلومات عن هذا الموضوع.

وتنطلق اشكالية البحث من أن البلاد تعاني من ظاهرة عدم الاستقرار في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، الأمر الذي فسح مجالاً لبروز حركات إرهابية أبرزها حركة (بوكو حرام). وينطلق البحث من فرضية مفادها أن سوء إدارة الحكومات المتعاقبة سمحت بظهور عدة حركات إرهابية في نيجيريا أبرزها حركة (بوكو حرام) مستغلة الظروف الاقتصادية والأمنية في البلاد وأعلنت نفوذها وسيطرتها على بعض الأقاليم عبر شعارات دينية، ومن خلال استعمال العنف والإرهاب، وبهذا لم تشكل تلك الحركة خطراً على نيجيريا لوحدها، بل على المنطقة بأسرها. واعتمدنا في البحث على عدة منهاج بهدف التوصل إلى النتائج المتوخاة، إذ تم توظيف المنهج التاريخي لبيان نشأة الحركات الإرهابية لاسيما حركة (بوكو حرام)، وكذلك المنهج الوصفي والتحليلي لكون هذا المنهج يحاول الإجابة على وصف نشاط حركة (بوكو حرام) وتأثيرها في المجتمع النيجيري.

المبحث الأول: الجماعات الإرهابية نموذجاً حركة (بوكو حرام)

تعاني (نيجيريا)¹ من نزاع مسلح في شمال شرق البلاد من قبل بعض الحركات الإرهابية لاسيما حركة (بوكو حرام) والتي تعد حديثة العهد لكن لها جذور بالحركات الإسلامية القديمة، فقد شهدت نيجيريا سابقاً ظهور حركات عديدة تباينت من حيث الأيديولوجية والفاعلية، ففي عام (1962) تأسست (جماعة نصر الإسلام) وكان من أهدافها نشر الإسلام بطريقة منظمة، واستقطاب المنظمات والجمعيات الإسلامية، وقد نشأت على يد الشيخ (أحمد بيلو) وكانت من أبرز نشاطاتها هو نشر التعليم بين المسلمين في المدارس التي تجمع بين التعليم الديني والتعليم المدني، وفي بداية تأسيسها دعت هذه الحركة إلى اجتماع لمناقشة مشروع إنشاء المجلس النيجيري الأعلى الذي يخص الشؤون الإسلامية، وقد استطاع هذا المجلس أن يفرض نفسه على الساحة².

ثم ظهرت (جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة) وكانت قد تأسست عام (1978) على يد الشيخ (اسماعيل ادريس) وهو أحد المقربين من الشيخ (أبو بكر غومي) وقد انتقد (اسماعيل ادريس) الطرق الصوفية لأنه وجد فيها عادات وتقاليد غير صحيحة منها الأناشيد والأغاني التي فيها مدح للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولاقت أفكار تلك الحركة ميولاً واسعاً من شرائح المجتمع النيجيري، وقد اعتلى بعض قادة الحركة مناصب مهمة في الدولة، لهذا كان لهم دور كبير على القرارات التي

النزاع المسلح فى نيجيريا وعمليات السلام

تصدر فى بعض الولايات، وإلى جانب ذلك كان لهذه الحركة إسهامات كبيرة فى إحياء الدين الإسلامى ولاسيما فى الإقليم الشمالى³.

وقد التحق فى صفوف هذه الحركة العديد من الحركات الأخرى ومنها (جمعية الطلاب المسلمين)⁴ و(حركة الزكزاكي) المعروفة باسم (جماعة الأخوان المسلمين) آنذاك، وقد تشكلت (جمعية الطلاب المسلمين) على يد مجموعة من قبيلة البيروبا فى جنوب البلاد وكان لهذه الحركة نشاط كبير فى جامعة (أحمد بيلو) بولاية كادونا، وكان من أهداف هذه الحركة هو الالتزام بمبادئ الدين الإسلامى فى كل مجالات الحياة النيجيرية، فقد كانت تدعى بالعودة إلى إحياء أصول الإسلام، لأنه يعد بمثابة الحل الوحيد الذى يمكن اللجوء له فى جميع المشكلات التى تعاني منها البلاد وفى نهاية السبعينات إشتراك أعضاء (جمعية الطلاب المسلمين) باحتجاجات طالبوا فيها باللجوء إلى تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية، لأنهم كانوا يعتقدون بأن هناك فقرات فى دستور عام (1979) تتناقض مع أحكام الدين الإسلامى⁵.

وقد شهدت تلك الحركة انشقاقاً أدى بها إلى أن تكون منطمتين هما: (منظمة الأمة الإسلامية)⁶ و(حركة الزكزاكي)، الأولى نشأت على يد (عثمان بغاجي)⁷ واعتمدت فى نشاطها على الطلبة، وسارت على مبادئ الأخوان المسلمين فى السودان ومصر وكان لها دور مؤثر فى سياسة نيجيريا⁸، أما المنظمة الأخرى التى كانت تسمى بـ(حركة الزكزاكي) نسبة إلى قائدها (إبراهيم يعقوب الزكزاكي)، فكان يطلق عليها من قبل البعض إسم (جماعة الأخوان المسلمين)، ولم يقتصر نطاق الحركة على الجامعات بل امتدت إلى مستوى الشعب النيجيرى البسيط ولاقت ترحيباً منهم، وقد هاجمت السلطات الحركة عدة مرات وتم اعتقال زعيمها متهماً بالتمرد عليها وقيامه بالعصيان المدنى، وفى عام (2014) داهم الجيش النيجيرى مسيرة مؤيدة للقدس، وتم إطلاق النار على المئات من المتظاهرين ومن بينهم ثلاثة من أبنائه وكذلك وقع (إبراهيم يعقوب الزكزاكي) جريحاً فيها، وتم اعتقاله مع زوجته وبعد مدة وجيزة تم الإفراج عنهما بعد أن ساءت حالته الصحية⁹.

وقد ظهرت (حركة الزكزاكي) فى أواسط الثمانينات وكان من بين أعضائها الفاعلين (محمد يوسف)¹⁰، واتجه (إبراهيم يعقوب الزكزاكي) وبعض أنصاره خلال التسعينيات إلى التمسك بالمذهب الشيعى، ووطد علاقته مع علماء دين الشيعة، وهذا الأمر سبب انشقاقاً داخل هذه الحركة، وبذلك ظهرت ثلاثة اتجاهات، الاتجاه الأول، ويمثل المذهب الشيعى الذى اتبعه (إبراهيم يعقوب الزكزاكي) وبعض أنصاره، والاتجاه الثانى إتبعوا الطريقة السلفية المتشددة، أما الاتجاه الثالث والأخير فقد شكل حركة تدعى (جمعية التجديد الإسلامى) وسارت على نهج (حركة الأخوان المسلمين)¹¹.

النزاع المسلح في نيجيريا وعمليات السلام

وكان من بين المنشقين (محمد يوسف) الذي انتمى إلى (حركة إزالة البدع وإقامة السنة)، وبدأ ينشر مبادئه في ولاية (يوبي) وبعدها استطاع أن يكسب العديد من الانصار، ثم استقر في ولاية (بورنو)، وسعى (محمد يوسف) إلى تأسيس مدرسة قائمة على الأفكار السلفية الجهادية، مما حدث خلاف مع أنصار (حركة إزالة البدع وإقامة السنة) التي كان أغلب زعمائها يسرون على الطريقة السلفية، ونتيجة هذا الخلاف والتنازع داخل (حركة إزالة البدع وإقامة السنة) أسس (محمد يوسف) لنفسه حركة جديدة إسمها (جماعة اهل السنة للدعوة والجهاد)، وسعى (محمد يوسف) من خلال خطبه في التجمعات والمساجد إلى انتقاد الحكومة والعلماء الذين يدافعون عنها، وكان بكل خطبه ينتقد الطرق الصوفية ويدافع عن مبادئ تنظيم القاعدة والحركات السلفية الجهادية، وكان يحذر من التعليم الغربي، ومن أشهر المساجد التي اتخذها مقراً للحركة هي (مسجد بن تيمية ومسجد فيزان ومسجد مافوني)، وبعدها حصل على دعم من أعداد هائلة من الأنصار، فقد استطاع من خلالهم تأسيس مدارس تابعة لهم ومن أشهرها (مدرسة مسجد ابن تيمية)، وكانت هذه المدارس تطبق المناهج الدينية تبعاً لرؤية هذه الجماعة، فضلاً عن اجبار التلاميذ على ارتداء اللباس الديني كالحجاب ولبس العمامة، وكانت هناك محاضرات خاصة للترويج لمبادئ هذه الحركة، فكان (محمد يوسف) يهيئ أنصاره في هذه المرحلة للجهاد ويبين أهداف حركته بأنها امتداد لحركة (عثمان دان فوديو) الذي أسس خلافة في مدينة (سوكوتو) فكانت دولته تعد أكبر دولة إسلامية بالإقليم الشمالي في القرن التاسع عشر الميلادي¹².

وفي اواسط عام (2002) ظهرت حركة جديدة تحت مسميات عديدة منها : (جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد) على يد الشاب (محمد يوسف) السالف ذكره، وكان تأسيس هذه الحركة كردة فعل لأحداث (2001/9/11) في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي هذا الوقت سميت بـ (حركة طالبان نيجيريا)، وبعد مدة من الزمن تحولت هذه الحركة من مجموعة صغيرة إلى مجموعة كبيرة إمتلك عدة والعدد، وفي بدء الأمر نشأت هذه الحركة بمدينة (مايدوغوري) بالإقليم الشمالي وتحولت إلى حركة مسلحة إمتدت الى الدول المجاورة أمثال (تشاد والنيجر والكاميرون)، وكانت تشكل هذه الحركة مصدر قلق وخوف لجميع الدول في غرب أفريقيا، حتى غدت حاضرة في مؤتمرات القمم والاجتماعات الدولية، مما جعل الكثير يسميها بـ (داعش أفريقيا)، علماً أن أسماها الحقيقي هو (جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد)، ولكن عرفت إعلامياً بحركة (بوكو حرام)¹³.

المطلب الاول: أسباب ظهور حركة (بوكو حرام)

يعود ظهور حركة (بوكو حرام) إلى عدة أسباب، منها الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة لاسيما في الإقليم الشمالي، لذلك بدأت هذه الحركة من الشمال، كما أصبح الإقليم الشمالي بعد

النزاع المسلح في نيجيريا وعمليات السلام

عام (1999) مهمش بعد سيطرة المسيحيين على السلطة، كما كان لارتفاع معدلات البطالة في الإقليم في ظل القضاء على الصناعات المحلية، وبالأخص صناعة المدابغ والنسيج في الإقليم الشمالي مما ساعد الحركة على الظهور، وفي الوقت نفسه كانت الدول المجاورة للشمال تعاني من أزمة في العمل أمثال النيجر وتشاد، وهذا أدى إلى لجوء اعداد هائلة من هذه الدول إلى الإقليم الشمالي مما أسهم في ارتفاع حدة البطالة¹⁴.

ومما ساعد في تصاعد نشاط هذه الحركة هي المشكلات المتعلقة في التوزيع غير العادل للثروات، إذ تركزت معظمها في الإقليم الجنوبي، حتى ساد شعور لدى أبناء الإقليم الشمالي بأن الإقليم الجنوبي هو صاحب النفوذ والسيطرة، لذا نشبت عدة نزاعات بين الطرفين¹⁵.

ومما زاد من شعبية هذه الحركة وتنامي قوتها هو ردة فعل الحكومة إتجاهها، حتى أقدمت على زج قيادات الحركة في السجون وتعذيبهم، وإعدام البعض منهم من دون محاكمة، وتصوير كل أنواع التعذيب ونشرها عبر وسائل الإعلام لردع الموالين للحركة، وتحديد حركة هذه الجماعة من خلال المراقبة ومنعها من إقامة الاجتماعات والوصول إلى معسكراتهم وتشويه صورتهم في الإعلام، مما ولد عداً بين الحركة والحكومة، وكانت النتيجة عكسية إذ ساعد ذلك على تأييد اعداد هائلة من الناس وانتماء عدد لا يستهان به إلى صفوفها إيماناً منهم بأن ما ترتكبه الحكومة هو ضد الشريعة الإسلامية، وكانت هذه فرصة لا تعوض للحركة للحصول على شعبية واسعة لها، على الرغم مما كانت تقوم به هذه الحركة من أعمال قتل وجرائم بشعة، إذ استغلت التعاطف الشعبي من أجل الاستمرار في عملياتها الإرهابية وفرض سيطرتها في مساحات واسعة من البلاد¹⁶.

كما كان للأعلام دور بارز في ظهور الحركة واستمرارها، إذ كان للحركة إعلام قوي جداً روج لأفكارها وأهدافها، إذ إنها كانت تعلن عن كل عملية إجرامية من خلال إعلامها لكي توصل رسالة متعددة الأبعاد، وهي تسعى إلى إثارة الرعب والخوف عند المواطنين بشكل عام وعند خصومها بشكل خاص، كما أنها أجبرت الناس للحضور إلى مسارح عملياتها ومن ذلك عمليات الإعدام بوسائل مختلفة، كما تروج إعلامياً لنفسها لكسب مجاميع من الشباب لها من خلال المنشورات والندوات التي تقيمها في صفوف الشباب لكي تقوم بتجنيدهم إلى جانبها من زاوية ما تصور نفسها لهم بأنها حركة إصلاحية إسلامية لتغير الواقع السلبي في نيجيريا، وعلى ذلك تولدت قناعة لدى الكثير من المؤيدين للحركة بأنها باقية وقوية وأنها تقوم بتنظيف البلاد من الخارجين عن مبادئ الاسلام، وحاولت هذه الحركة بإنتاج فيديوهات ومقاطع تم اخراجها بشكل دقيق ركزت فيها على النساء المختطفات وتدريب الأطفال على السلاح والمعسكرات¹⁷.

المطلب الثانى: الدعم والتمويل

تحصل حركة (بوكو حرام) على تمويل من جهات متعددة مما ساعدها على توسيع نفوذها فى البلاد، وهناك مؤشرات تؤكد بان الحركة تحصل على دعم من تنظيم القاعدة، وكان زعيم هذا التنظيم (اسامة بن لادن)¹⁸ إذ قدم ثلاثة ملايين دولار للحركة فى الاقليم الشمالى بنيجيريا من اجل تعزيز نشاط هذه الحركة الرامى الى اسقاط الحكومة و اقامة دولة تحكمها مبادئ الشريعة الاسلامية، كما يرى الخبير (جاكوب زن) الأمريكى بان المدارس الدينية الاسلامية الموجودة فى الاقليم الشمالى قد تم تمويلها من بعض الدول أمثال (قطر والسعودية والكويت) بهدف تعليم الاطفال اللغة العربية والدين الاسلامى، ولكن ما جرى هو تحول تلك المدارس الى مراكز لنشر الافكار المتشددة الامر الذى استغلته الحركة لصالحها، وهذا مما سهل عليها تجنيد عناصر اضافية فى صفوفها¹⁹.

وعلى وجه العموم كانت مصادر تمويل الحركة على نوعين : داخلى وخارجى، التمويل الداخلى فقد تضمن رسوم العضوية فى الحركة وحملات التبرع من أعضاء الحركة، فضلاً عن الهبات المقدمة من قبل الاعضاء كالببوت والعقارات، إلى جانب غسيل الاموال من خلال العمليات غير المشروعة للسلع المستوردة، والفدية التى تحصل عليها مقابل الافراج عن المختطفين، وما تحصل عليه الحركة من خلال الهجمات على البنوك والمؤسسات المالية، وكانت الحركة تستفيد من كل تلك الاموال لشراء الاسلحة والمعدات والاطعمة²⁰.

أما التمويل الخارجى فكان يتركز على ما يتبرع به المسؤولين السابقين المعارضين الذين يقطنون فى الخارج، الى جانب ذلك كان يقوم بعض مؤيدي الحركة فى الخارج، بعملية تحويل الاموال الى الحركة عن طريق بعض الاشخاص بحجة مساعدات انسانية لبعض ذو الدخل المحدود²¹.

المطلب الثالث: مبادئ الحركة

ومن مبادئ هذه الحركة التى أكد عليها (محمد يوسف) هي الابتعاد عن نظام التعليم الغربى الذى يتناقض مع الشريعة الاسلامية، وأكد على أن تطبيق الشريعة الاسلامية لا يتحقق الا بالقوة، ورفض العمل مع الحكومة الفاسدة، وقد وردت من ضمن هذه المبادئ رفض مبادئ الديمقراطية الغربية واثبات الحكم لله وحده، وانتقاد السياسيين الذين يأتون الى مناصبهم عن طريق الانتخابات وعدمهم بمثابة كفار، وكدت مبادئ الحركة على إن هذا النهج هو الطريق الناجى، وسعى قادة الحركة الى احياء فكرة الجهاد فى نيجيريا، وذهبت الحركة الى أبعد من ذلك حينما منعت التعليم فى المدارس النظامية، لان هذه المدارس - حسب اعتقادهم - اسست من قبل المسيحيين والمستعمرين، ومنع الاختلاط المزدوج فى هذه المدارس²².

المبحث الثانى: نشاط حركة (بوكو حرام) وتأثيرها فى المجتمع النيجيرى

اثر نشاط حركة (بوكو حرام) على مؤسسات الدولة عبر اعمالها الارهابية ، مما شل حركة البناء والتنمية، وانعكس ذلك على بنية المجتمع النيجيرى.

المطلب الاول: نشاط حركة (بوكو حرام)

تركز نشاط هذه الحركة فى بادى الأمر فى شمال نيجيريا، واتخذت مدينة (بورنو) مقراً لها وذلك - حسب اعتقادهم- بان تطبيق مبادئ الشريعة الاسلامية يأتي ابتداءً من الاقليم الشمال، حتى امتدت جنوباً الى حدود النيجر، وتتكون هذه الحركة من مجاميع من الطلبة الذين رفضوا التعليم الغربى والنشطاء من خارج البلاد، وبدأت عملياتها فى عام (2004) ضد مؤسسات الدولة لزعة الاوضاع الاجتماعية والسياسية²³.

وقد استعملت الحركة الدين الإسلامى كذريعة لنشر أفكارها المتطرفة، واتخذوا من بعض المواقع القريبة من دولة النيجر لتنفيذ خططهم العدوانية، وذلك لأنها تعد هذه المناطق خالية من انتشار القوات الامنية، ونجحت الحركة من خلال عقد المحاضرات والندوات فى اقناع الشباب بإقامة الدولة الاسلامية، وبذلك استقطبت هذه الحركة مجاميع من الشباب من ولايات الشمال الشرقى والغربى²⁴.

وجاءت نشاطات حركة (بوكو حرام) بأشكال مختلفة وتطورت حتى انها دخلت فى مواجهات مفتوحة مع المؤسسات الامنية، إذ استعمل انصارها وسائل عديدة منها العبوات الناسفة والاعتيالات، الى جانب قيامها بعمليات انتحارية، وقد ركزت فى عملياتها على المؤسسات الامنية للدولة منها الدفاع المدنى وحرس السجون، كما شملت ايضاً دور العبادة الكنائس والمساجد وعلماء الدين وبعض القيادات السياسية²⁵.

ومع تزايد هجمات ومخططات الحركة على المباني الرسمية للحكومة والكنائس واقتحام السجون لإخراج اتباعهم، أقدمت على تنفيذ هجمات مستمرة لمنع انتاج النفط وقامت بمحاربة جميع الأنشطة الاقتصادية فشككت تهديداً للاستثمار الاجنبى المباشر، لتحقيق اهدافها فى انتشار الفقر والبطالة وخصوصاً فى المناطق التى ظهرت فيها الحركة، مما اثر ذلك تأثير كبير على قدرة الدولة النيجيرية، وهذا مما جعل الحكومة أن تتخذ خطوات جدية للوقوف ضد هذه الحركة، فأبدت استعداداً كاملاً لمواجهة تلك الاعمال، وقد استعملت قوات الامن النيجيرية العنف ضد هذه الحركة، وتم اعتقال بعض عناصرها الى جانب قتل ما يقارب (600) من انصار الحركة ومن بينهم زعيمهم (محمد يوسف) الذى تم قتله بعد احتجازه فى مركز الشرطة بتاريخ (2009/7/30) وذلك بعد مواجهات مسلحة راح ضحيتها عدد من المدنيين²⁶.

النزاع المسلح فى نىجىرىا وعمليات السلام

وعلى ضوء هذه الأحداث توقع الكثير من النىجىريين بان هذه الحركة سوف تزول لاسيما بعد تصفية مؤسسها، لكن ما حصل هو تصاعد نشاط هذه الحركة وفى جميع الولايات فى البلاد، وقد أعلن انصار الحركة ومؤيدوها بأنهم سيستمرون بطريق زعيمهم (محمد يوسف) لنشر مبادئ الدولة الإسلامية، فقاموا بعدة أعمال، كما انضم للحركة شرائح مختلفة من المجتمع لإيمانهم بمبادئ الحركة وأهدافها²⁷.

وقد استمر نشاط الحركة بقيادة زعيمها الجديد (أبو بكر شيكاو)²⁸ الذى اتبع نفس نهج سلفه فى استعمال أساليب العنف للنائر لقادة الحركة وأنصارها، وقد أعلن زعيم الحركة (أبو بكر شيكاو) عن نيته فى تحقيق عدة أهداف ومن أهمها إطلاق سراح أعضاء الحركة الذين تم إلقاء القبض عليهم من قبل السلطات النىجيرية، كما أكدت الحركة على انها تحارب ثلاثة أطراف : الطرف الأول هم الجنود والشرطة، والطرف الثانى هم المسيحيون، وأما الطرف الثالث فهم الذين يبلغون عنهم، وإستمرت هذه الحركة بتنفيذ عملياتها التى أدت إلى الاصطدام مع الحكومة، وبهذا دخلت نىجىرىا فى عام (2011) باضطرابات أثرت بشكل بالغ بالمجتمع النىجىرى²⁹.

وبعد مجيء الرئيس (غودلاك جوناثان)³⁰ المسيحى فى الانتخابات الرئاسية التى جرت فى عام (2011) زادت مخاوف المجتمع النىجىرى من احتمالية تدهور الوضع الامنى بفعل ما ستقوم به الحكومة من اجراءات صارمة، وقد حصلت فعلاً حوادث أدت الى قتل العديد من المسلمين، مما أثار المجتمع النىجىرى المسلم واستغلت الحركة هذا الأمر ونفذت عدداً من التفجيرات والعمليات العسكرية، كان من أبرزها تفجير مقر الامم المتحدة عام (2011) فى عاصمة البلاد (أبوجا) وراح ضحيته ما يقارب (23) مواطن، وقامت بتفجير آخر استهدف رئيس الشرطة النىجيرية، كما فجرت فى عيد الميلاد الكنيسة الكاثوليكية بولاية النىجر³¹، وقد لجأت الحركة الى تعطيل المؤسسات التعليمية وترهيب الطلبة، وقامت باختطاف ما يقارب (223) طالبة فى ولاية (بورنو) فى عام (2014)³².

فقد اتسمت مرحلة قيادة (أبو بكر شيكاو) بإعمال إرهابية دموية حينها تعرضت الحركة إلى انتكاسة وخسائر كبيرة على أيدي القوات النىجيرية، عندها فقد فكر ان يبايع تنظيم (داعش) فى شهر اذار عام (2015) وكان السبب الأول لهذه المبايعة هو من أجل تقديم الدعم وتقوية حركته، فقدمت (حركة بوكو حرام) الطاعة والولاء لـ(داعش) الارهابى، مقابل وعد الأخير بتدريب عناصر الحركة وتقديم كل انواع الدعم لهم³³.

ما أن بايعت (حركة بوكو حرام) المتشددة تنظيم (داعش) وأعلنت نفسها فرعاً للتنظيم، حتى بدأت الخلافات تظهر بين التنظيمين ، وذلك لأن من مواصفات شخصية (أبو بكر شيكاو) انه متمزمت

النزاع المسلح فى نيجيريا وعمليات السلام

بآرائه ، إذ لم يطيع أوامر قيادة (داعش) لاسيما فى (العراق) ، لأنه كان يرى نفسه الحاكم لأمره وأن تنظيمه أسبق من تنظيم (داعش) كما أنه بدأ يصرف الأموال لصالحه بدلاً من إنفاقها على المقاتلين وتدريبهم³⁴.

وأن عدم انصياعه يكمن فى سببين هما (مادى وسياسى)، وأن السبب المادى هو تراجع (داعش) الإرهابى لتمويل (حركة بوكو حرام) كما كانت عليه سابقاً، وهذا يرجع لوضعها الحرج الذى فقدت الكثير من مواردها المالية مثل النفط أو الموارد الأخرى، وبهذا لم تستطع توفير الدعم لولاياتها مثل ولاية غرب أفريقيا، أما السبب السياسى فهو يتعلق بالصراعات الداخلية منها أن تنظيم (داعش) عد أن (أبو بكر شيكاو) شوه صورة التنظيم³⁵.

ومن هنا بدأت الاختلافات تظهر فيما بينهم حول تحديد الخطط والأهداف، وهذا مالم يسمح به تنظيم (داعش) فدفع بها الحال عام (2016) أن تزىح (أبو بكر شيكاو) وتنصب بديلاً عنه (أبو مصعب البرناوى)³⁶، إلا أن (أبو بكر شيكاو) رفض وعد هذا الأمر مؤامرة ضده، وقد أعلن بأنه لا يزال قائداً للجماعة، ومن هنا انقسمت (حركة بوكو حرام) فعلياً على قسمين أحدهما يتبع (أبو بكر شيكاو) والآخر يتبع (أبو مصعب البرناوى)³⁷.

وهذا ما أدى إلى اندلاع صراع بين الجماعتين، ولاسيما عندما وجه (أبو بكر شيكاو) اتهامات إلى (أبو مصعب البرناوى) بالكفر وقتل الأبرياء، وكما وصفه بأنه شخص جاهل وأنه لن يخضع لسلطته، وهو ما يعنى أنه أعلن تمرده على (داعش) ولن يعود إلى صفوف التنظيم إلا كزعيم على الجماعة، وهذا يعد صراعاً جديداً قد يجرى على أرض نيجيريا، فهو ممكن أن يكون صراعاً مسلحاً أو اعلامياً³⁸.

وقد نفذت الحركة فى شهر تشرين الثانى من عام (2017) هجوماً انتحارياً على أحد المساجد فى ولاية (أداماوا) قتل فيها ما يقارب (50) مواطناً، أما فى عام (2018) فقد نفذت انفجاراً آخر استهدف ولاية (بورنو) وراح ضحيته (14) قتيلاً، وفى كل عملياتها كانت تحمل رايات تكتب عليها شعارات دينية³⁹.

المطلب الثانى: تأثير نشاط الحركة على المجتمع النيجيرى

وقد استمر زعيم الحركة (أبو بكر شيكاو) بتهديد الحكومة من خلال تنفيذ المزيد من الهجمات ضد منشأتها الحيوية، ومنسبى الدولة لاسيما الأجهزة الأمنية، مما انعكس بشكل سلبى على الحياة السياسية فى نيجيريا على المستويين الداخلى والخارجى، ففى الداخل شكلت (حركة بوكو حرام) خطراً أمنياً كبيراً هدد مناطق كانت تنعم بالهدوء والاستقرار منها الإقليم الشمالى والولايات القريبة

النزاع المسلح في نيجيريا وعمليات السلام

منها (منطقة الساحل وبحيرة تشاد) ، وهذا سبب خسائر على المستوى الاقتصادي، حتى شكلت تلك الحركة أكبر خطر على المجتمع والدولة في نيجيريا⁴⁰.

الأمر الذي أدى إلى زيادة نسبة الفقر والمجاعة في المجتمع النيجيري إلى الحد الذي وصل إلى الموت، لاسيما بعد ما منعت الأوضاع المتردية من وصول المساعدات الدولية إلى المناطق التي كانوا فيها، فضلاً عن النقص الشديد لبعض الأغذية في مناطق أخرى منكوبة، وهذا مما انعكس على القطاعات الزراعية والصناعية، إذ منعت المزارعين من مزاوله مهنتهم⁴¹.

وقد اعتمدت (حركة بوكو حرام) من أجل تقوية تأثيرها على الساحة النيجيرية على العامل القبلي والديني، إذ نصبت (حركة بوكو حرام) نفسها المدافع عن المسلمين ضد المسيحيين، ومما زاد تعاطف المسلمين البسطاء مع هذه الحركة، كما خلفت تلك الأحداث أوضاعاً اجتماعية مزرية مما جعل سهل على الحركة استقطاب الشباب المسلمين وتجنيدهم⁴²، وعلى ضوء ذلك مهدت تلك الظروف الأجواء المناسبة للحركة لاستقطاب فئة واسعة من الفقراء في المجتمع، وكان دخول تلك الفئة إلى صفوف الحركة بدوافع مادية ممزوجة مع دوافع عقائدية على أمل أن يمثل نجاح الحركة في انتزاع السلطة فرصة لتلبية مطالبهم وانتشالهم من الفقر والأوضاع المتردية التي يعيشون فيها⁴³.

وفي الوقت نفسه نفذت الحركة سلسلة من عمليات خطف النساء لأستعمالهن كجاريات وخادمات، كما تم تكليف قسم منهن لتنفيذ العمليات الانتحارية، وفي ظل هذه الظروف الصعبة لم تتمكن الحكومة من الاهتمام بالقطاع الصناعي والزراعي، وأهمالها لقطاع التعليم وكل ذلك ساعد على انتشار الأمية في البلاد في الوقت الذي عجزت الحكومة على استيعابهم في معاهد تعليمية، إلى جانب فشلها في انتشالهم من الفقر والبطالة وتنمية مناطقهم ، مما أدى إلى إنخراط الكثير منهم في صفوف (حركة بوكو حرام)، فقد استغلت الحركة انتشار الأمية لتنفيذ مخططاتها في إطار غسيل الأدمغة عبر إقناع الناس بأن الحركة تسعى للإصلاح وهي تمثل البديل الأفضل في إدارة الدولة التي تحتكم إلى الشريعة الإسلامية مقابل تكفير الحكومة وتكفير القوى الغربية ومجتمعاتها⁴⁴، وتحول الآخر منهم لممارسة السرقة والعبث بالنظام العام والتعرض للنساء والفتيات بما يخالف الأعراف السائدة، ومما عمق من تلك الأزمة عدم قدرة مؤسسات الدولة لاسيما المؤسسة القضائية على تطبيق القانون ومحاسبة الخارجين عن القانون⁴⁵.

وإلى جانب ذلك اعتمدت هذه الحركة في تنظيمها على تجنيد الاطفال، وقد شكل ذلك خطورة بالغة على بنية المجتمع النيجيري، كما شكل إنتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان التي كفلتها الشرائع السماوية والقوانين الوضعية وفي مقدمتها الشريعة الإسلامية، فقد تبنت الحركة برنامجاً خاصاً في

النزاع المسلح في نيجيريا وعمليات السلام

تجنيد فئة الأطفال واستغلالهم من خلال زجهم في الأماكن المهمة لجلب المعلومات، وبالمقابل نفذت الحركة عمليات خطف للأطفال للمساومة بهم⁴⁶، وإلى جانب ذلك نفذت الحركة عمليات تفجير للمساجد لكي توجع الصراع بين المسلمين من جهة وبينهم وبين المسيحيين من جهة أخرى، وقد راح ضحية تلك العمليات عدد كبير من المسلمين أنفسهم لاسيما ممن لم يقتنعوا بأعمال الحركة⁴⁷.

وبناءً على ذلك أثرت تلك الاعمال تأثيراً كبيراً على الاستقرار الداخلي لنيجيريا، ومن ثم عطلت مشاريع الدولة التنموية وحولت التخصيصات المالية لهذه المشاريع نحو الملف الأمني لمواجهة الحركة عبر التركيز على التسليح والتدريب وتطوير قدراتها الأمنية، ويتطلب ذلك المزيد من الحماية لدور العبادة والمراكز المهمة للدولة⁴⁸.

ومن جانب آخر دفعت تلك العمليات التي كانت تقوم بها (حركة بوكو حرام) عدد من الدول الغربية للتدخل في شؤون نيجيريا للحفاظ على مصالحها في تلك الدولة وفي المنطقة عموماً، وكان من بين أبرز تلك الدول فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية لاسيما بعد تهديد الحركة باغتيال السفير الأمريكي في عاصمة البلاد (أبوجا)، واستهداف جميع مصالح الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية، وبناءً على ذلك وضعت نيجيريا في لائحة الخطر، وعدت من الدول الأكثر تعرضاً للإرهاب، وهذه المواقف شجعت قادة نيجيريا للتوجه إلى الدول الغربية طلباً للمساعدة عن طريق تدريب القوات النيجيرية وتقديم الدعم اللوجستي وتجهيز قواتها الأمنية بالسلاح، وعقد المزيد من الاتفاقيات الدولية من أجل مكافحة الإرهاب في البلاد⁴⁹.

كما استطاعت القيادة السياسية في نيجيريا من توظيف العلاقة بينها وبين عدد من الدول الأفريقية ومنها (تشاد وبنين والكاميرون والنيجر) التي تشاركها في مواجهة نفس الخطر، وقد سعت لتأسيس جبهة لمقاومة (حركة بوكو حرام) وتضييق مساحة عملها في عموم المنطقة، وبناءً على ذلك اتخذ بعض تلك الدول سلسلة من الإجراءات لمواجهة هذا الخطر، فعلى سبيل المثال شكلت دولة (تشاد) فرقاً عسكرية لمواجهة خطر الحركة، وتمكنت فعلاً من صد أكثر من هجوم على الأراضي التشادية من قبل الحركة استهدف بعضها مقرات الجيش والأسواق المزدهمة والقرى والمدن الحدودية⁵⁰، كما شاركت دولة (بنين) في عام (2015) بقوات عسكرية كبيرة لشن الحرب ضد (حركة بوكو حرام)، ووصل الأمر إلى حد إعلان حالة الطوارئ لبعض هذه الدول لمواجهة هذا التنظيم⁵¹.

فضلاً عن ذلك تعرضت هذه الحركة إلى انشاقات متناحرة فيما بينها، وتجسدت الانقسامات وبدأت بوادر الصراع تأخذ منحى جديداً بين التنظيمات، وكانت من بين تلك الانقسامات بروز ثلاثة فصائل، أحد هذه الفصائل يقودها (أبو بكر شيكاو) بينما الفصيل الثاني يقوده (أبو مصعب البرناوي)

النزاع المسلح فى نيجيريا وعمليات السلام

نجل (محمد يوسف)، وقد تم تعيينه من قبل (داعش) فى ولاية غرب أفريقيا، أما الفصيل ثالث فكان بقيادة (مامان نور)⁵²، الذى كان متحالفاً مع فصيل (أبو مصعب البرناوى)، وهناك فصائل أخرى صغيرة وذات تأثير قليل⁵³.

كما أن هذه الانقسامات أثرت على رغبة المقاتلين فى الاستمرار بتنظيمات هذه الحركة، فالبعض منهم فضل الاستسلام وإعلان الولاء للحكومة، والبعض الآخر خرج عن طاعة هذا التنظيم، وهذا مما أضعف نشاط هذه الحركة، وما قامت به الحركة من عمليات إجرامية أفقد مصداقيتها عند المجتمع النيجيرى بأنها حركة إسلامية عادلة، كما أن ردة فعل الحكومة ساهم فى الحد من انتشار هذه الحركة لأن خطرهما يعد عابر الحدود، إلى جانب التعاون مع دول الجوار وتقديم المساعدة لنيجيريا قلل من حجم هذه الحركة⁵⁴.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى بعض النتائج والمقترحات يمكن إجمالها على النحو الآتى:

أولاً: النتائج

1. ان الازمات والصراعات والانقلابات العسكرية التى تعرضت لها نيجيريا، وتوالى فيها مقاليد الحكم عدد من القادة و الزعماء فى ظل نظم حكم شمولية وتسلطية، جعلها لم تشهد استقراراً يهيئ الاجواء لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وذلك منذ استقلالها إلى يومنا هذا، وكذلك عرضة بكل بساطة ان تكتسحها الجماعات الارهابية لاسيما حركة (بوكو حرام) مستغلة هذه الظروف، فباتت هذه الحركة لم تشكل خطراً على نيجيريا لوحدها، بل على المنطقة بأسرها، كما امتد هذا الخطر ليطال المصالح الاجنبية فى نيجيريا وفى المنطقة، ومنها الشركات العالمية العاملة هناك، وبالمحصلة انعكس كل ذلك بشكل سلبي على استقرار (نيجيريا) الامنى والسياسى والاقتصادى.

2. أن تدهور الأوضاع الاجتماعية فى نيجيريا فى تلك المرحلة كان قد وفر الأجواء المناسبة لتجنيد عدد لا يستهان به من المواطنين النيجيريين لاسيما ممن يعانون من الفقر والبطالة ونقص الخدمات، وقد أسهم هذا الوضع بازدياد تدهور الأوضاع الأمنية مما عرقل جهود الحكومة فى إطار التنمية وتركيزها على مواجهة هذا الخطر، كما أن امتداد نشاط الحركة الى الدول المجاورة واستهدافها لمصالح الدول الغربية فى نيجيريا وفى المنطقة ادخل البلاد فى حالة من عدم الاستقرار بل والانحيار الأمنى وتدهور الأوضاع الاجتماعية، وقد حفز هذا الخطر الدول الإقليمية والدول الغربية لاتخاذ إجراءات عديدة لمواجهة هذا الخطر.

ثانياً: المقترحات

النزاع المسلح فى نيجيريا وعمليات السلام

1. يمكن بناء بيئة أمنية مستقرة ومستدامة من خلال القضاء على كل الحركات المسلحة التى مازالت تشكل خطراً كبيراً على أمن الدولة وأمن المجتمع وممتلكاته ، وفى مقدمة تلك الحركات حركة (بوكو حرام)، ويتحقق ذلك فى حال ركزت الحكومة على بناء قدرات تنظيمية عالية المستوى ، ويتطلب ذلك إعادة هيكلة الجيش ، وذلك باستحداث فرق عسكرية مدربة تدريباً جيداً ومجهزة بأحدث المعدات والأسلحة النموذجية ، هذا ما يخص الجانب المادى ، ويبقى الأهم هو الجانب المعنوي ، ويتحقق من خلال وضع خطط للاهتمام بمنتسبي القوات المسلحة بكل صنوفها مع مراعاة فتح أبواب الإنتماء لتلك القوات لكل أبناء الشعب النيجيرى من دون تمييز أو إقصاء ، وكذلك شمول جميع هؤلاء المنتسبين ببعض المعونات المادية وتزويدهم بقطع الأراضي والقروض وشمولهم وعوائلهم بالرعاية الصحية ومكافئة المتميزين منهم على وجه الخصوص، ومنحهم رواتب أو تخصيصات مالية فى كل مناسبة وطنية ، فضلاً عن زجهم فى دورات تعزيز روحهم الوطنية فى القتال والاستبسال من أجل الدفاع عن الوطن وممتلكاته العامة والخاصة، تدريبات داخل وخارج نيجيريا ، مع التركيز على الدورات التأهيلية فى مجال التدريب على الأسلحة الحديثة وتقوية العامل النفسى وترسيخ حب الوطن والولاء له.

2. إن مهمة القضاء على الحركات الإرهابية ولاسيما حركة (بوكو حرام) سيتم إذا قامت الحكومة النيجيرية ، بوضع خطط استباقية بالتعاون مع الأجهزة الاستخباراتية ، إذ لابد من أن تتحول المؤسسة العسكرية النيجيرية من الدفاع الى الهجوم ، وذلك بغية تكبيد الحركة خسائر كبيرة فى صفوفها ، وسيحقق ذلك عبر التعاون الدولى ولاسيما بعد أن عدت هذه الحركة ليس فقط خطراً على نيجيريا بل أن خطرهما عابر الحدود ويمكن ان ينتقل إلى دول أخرى ، وبهذا يتوجب على نيجيريا التعاون مع الدول المجاورة وفى طبيعتها : (التشاد وبنين والكاميرون) لوضع خطط استراتيجية مشتركة لتحجيم نشاط هذه الحركة تمهيداً للقضاء عليها ، كما يتوجب على الحكومة مراقبة وإيقاف تمويل الحركة، والأهم من كل ذلك العمل على توحيد كل فئات المجتمع النيجيرى للوقوف صفاً واحداً لدعم ومساندة الحكومة وقواتها المسلحة لبلوغ تلك الغاية ، ويتحقق هذا الأمر حينما تتمكن الحكومة من تنفيذ المشاريع والخطط التى وعدت بها بما يفضي إلى تحسين الأوضاع المعاشية وإنهاء الفقر وتوفير الخدمات الأساسية وتقليص نسبة البطالة ، فضلاً على تحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين ، وإنصاف المرأة التى تكاد تكون مهمشة فى جميع الاقاليم النيجيرية ، وينبغي القول كلما كانت الدولة قوية اقتصادياً وعسكرياً وموحدة اجتماعياً كلما زادت قدراتها على مواجهة المخاطر والتحديات الأمنية ، وتمتلك نيجيريا الكثير من المقومات التى يمكن أن تؤهلها لبلوغ تلك الغاية.

النزاع المسلح فى نيجيريا وعمليات السلام

الهوامش:

¹ ترجع تسمية نيجيريا نسبة إلى نهر النيجر الذي يمر بالجزء الأوسط وأدنى القسم الغربى من البلاد، فالنيجر تسمية أوربية مأخوذة من اسم (نيجرو) الذي يعنى الرجل الاسود القصير أو الزنجر، وبهذا أصبحت تسمية نيجيريا، تعنى الأمة التى تعيش حول النيجر أو على ضفاف النيجر، وأول من أطلق هذه التسمية عام (1900) فى صحيفة التايمز بلندن (فلوراشو) زوجة المندوب السامى لعموم نيجيريا (فريدريك لوغارد) (Frederick Lugard)، وهو ضابط بريطانى ولد عام (1945)، تولى (فريدريك لوغارد) منصب المفوض السامى لشمال نيجيريا عام (1900)، ولكن عام (1914) تم دمج محمية شمال نيجيريا إلى محمية جنوب نيجيريا وأصبح حاكم عام على نيجيريا الموحدة إلى عام (1919). للمزيد يُنظر: محمد بن ناصر العبودى: قصة سفر فى نيجيريا، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، 1995، ص 11-12. وكذلك:

Toyin Falola and Matthew M. Heaton, A History of Nigeria, Cambridge, University Press, 2008, p.141

² محمد عبد الكريم أحمد، بوكو حرام - من الجماعة إلى الولاية أزمة التطرف والفساد فى أفريقيا -، القاهرة، العربى للنشر والتوزيع، 2017، ص 56.

³ المرجع نفسه، ص 56.

⁴ جمعية الطلاب المسلمين: تم تأسيس هذه الجمعية عام (1954) بزعامة (لطيف اديجيتي) وبعض الطلبة من الاقليم الجنوبى ثم توسع نشاطها ليشمل مناطق شمال البلاد، فقد كان تأسيس هذه الجمعية نتيجة قرار مجمع الكنيسة الانكليزية الذى نص على طرد الطلاب المسلمين من المدارس المسيحية، وهذا مما دفع طلاب المسلمين بتأسيسها، واصبح لها فروع عدة فى الجامعات والمعاهد. للمزيد يُنظر:

Abdullahi Adamu Sulaiman and Aminu Muallimu Kambari, The Activities and Challenges of Muslim Students, Society of Nigeria (MSSN) in Nasarawa State, Nigeria, Journal of Humanities and Social Science, IOSR journals, Vol.19, No.1, 2014, p.40.

⁵ محمد عبد الكريم أحمد، المرجع السابق، ص 56-57.

⁶ منظمة الأمة الإسلامية: وهى حركة انبثقت من انشطار (جمعية الطلاب المسلمين)، وقد تأسست هذه الحركة فى منتصف الثمانينات، وظهرت هذه الحركة مناهضة ضد المسيحيين الذين كانوا ضد مبادئ الدين الاسلامى وضد تطبيق الشريعة الاسلامية، وكان من ضمن أهداف هذه المنظمة هو إضافة بعض التعديلات على دستور (1979) من أجل الحد من التناقض مع احكام الدين الاسلامى والدستور، وبعد هذا الإنشطار الذى حدث توجهت المنظمة إلى اتباع نهج الأخوان المسلمين فى مصر والسودان. للمزيد يُنظر، المرجع نفسه، ص 58.

⁷ عثمان بغاجي: هو احد المؤسسين لـ (منظمة الأمة الاسلامية) فى نيجيريا، وقد قاد الحركة فى ظل الظروف الصعبة التى حدثت فيها انقسامات كثيرة فى الحركات الاسلامية، وكان مطالباً بالتأكيد على حقوق المسلمين فى الدستور النيجيرى. للمزيد يُنظر:

Marc- Antoine Perouse de Montclos, Boko Haram - Islamism, Politics, Security and the State in Nigeria-, Vol.2, Holland, African Studies Center, 2014, p.2-3.

⁸ محمد عبد الكريم أحمد، المرجع السابق، ص 58.

⁹ محمد لواء الدين احمد، الاسلام فى نيجيريا - ودور الشيخ عثمان بن فودى فى ترسيخه -، بيروت، دار الكتب العلمية، 2013، ص 227-228.

النزاع المسلح في نيجيريا وعمليات السلام

¹⁰ محمد يوسف (Mohamed Yousif)، ولد عام (1970) بولاية (بوبي) في شمال شرق نيجيريا، فقد اهتم بدراسة الشريعة الإسلامية متأثراً بتعاليم ابن تيمية، وأصبح سلفياً، وكان يتكلم اللغة الانكليزية بطلاقة، وكان من ابرز النشاط في الحركات الإسلامية، وكان هو مؤسس حركة (بوكو حرام) عام (2002) وقد نشر مبادئها بدءاً من شمال البلاد، وقد نفذ اعمال ارامية وارتكب جرائم عديدة، حتى تم قتله في عام (2009) بعدما تم احتجازه من قبل الشرطة النيجيرية في مدينة (مايدوغوري). للمزيد يُنظر:

Emmanuel O.Ojo, Boko Haram – Nigeria's Extra –Judicial State -, Journal of Sustainable Development in Africa , Clarion University of Pennsylvania , Pennsylvania , USA , Vol.12 , No.2 , 2010 , p.47,50

¹¹ محمد سلمان صالح ، الحركات الإسلامية في أفريقيا وأثرها على الأمن الأفريقي حركة بوكو حرام انموذجاً، مجلة كلية التربية الأساسية ، كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، بابل ، المجلد 24 ، العدد 100 ، 2018 ، ص 323.

¹² يُنظر: آدم أرقان ، السلفية في نيجيريا، مجلة الإلهيات الأكاديمية، جامعة غازي عنتاب ، تركيا ، المجلد 1 ، العدد (2,1) ، 2015 ، ص 280. وكذلك :

Michael Adrian Peters , Western education is sinful – Boko Haram and the abduction of Chibok schoolgirls -, Policy Futures in Education, Symposium Journal Ltd, UK, Vol.12, No.2, 2014, p.187.

¹³ بوكو حرام كلمة هوساوية لم يعرفها سوى سكان الهوسا، فهي كلمة مركبة من لغتين العربية ولغة الهوسا (بوكو) تعني باللغة الهوسا نظام التعليم الغربي، فقد اضيفت لها كلمة عربية (حرام) فأصبح المعنى نظام التعليم الغربي حرام. للمزيد يُنظر : محمد بوبوش ، مكافحة الإرهاب : المفاهيم – الاستراتيجيات – النماذج ، دبي ، مركز المسبار للدراسات والبحوث ، 2015 ، ص 257. وكذلك احمد مرتضى ، جماعة بوكو حرام – نشأتها ومبادئها وأعمالها في نيجيريا- ، مجلة قراءات إفريقية، المنتدى الإسلامي ، لندن ، العدد 12، 2012 ، ص 13. وكذلك محمد محمود أبو المعالي ، القاعدة وحلفاؤها في أزواد – النشأة وأسرار التوسع -، بيروت ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، 2014 ، ص 57.

¹⁴ أميرة عبد الحليم ، الغرب الافريقي – نيجيريا بين الداخل الديني والخارج النفطي -، مجلة السياسة الدولية ، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية ، القاهرة ، المجلد 47 ، العدد 188 ، 2012 ، ص 143. كذلك:

Alexander Thurston, Boko Haram – The History of An African Jihadist Movement -, UK, Princeton University Press , 2018, p.28-29.

¹⁵ أميرة عبد الحليم ، المرجع السابق ، ص 145.

¹⁶ زغار عبد الحق ، النزاع في نيجيريا بين الاثنية والظاهرة الارهابية – بوكو حرام انموذجاً-، مجلة المفكر، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر – بسكرة - ، الجزائر ، العدد 16 ، 2017 ، ص 314-315.

¹⁷ مرصد الأزهر لمكافحة التطرف ، لماذا تتصدر بوكو حرام الجماعات الأكثر دموية في العالم ، القاهرة ، مطابع الأزهر الشريف ، 2018 ، ص 53.

¹⁸ اسامة بن محمد بن عوض بن لادن (Osama Bin Laden) :ولد في السعودية بمدينة الرياض عام (1957)، حصل على شهادة بكالوريوس في مجال الاقتصاد، وهو من اسرة ذات اصول يمنية وكان والده يمارس التجارة ولديه ثروات هائلة، فقد وظف (اسامة بن لادن) تلك الثروة لدعم المجاهدين الافغان ضد احتلال الاتحاد السوفيتي لدولة افغانستان، وبدأ (اسامة بن لادن) يتنقل بين الدول الإسلامية، حتى انه اخرج بضغوط دولية من السودان بسبب اتهامه بالانفجارات التي حدثت في (نيروبي ودار السلام)، متوجهاً الى افغانستان، وذلك لعلاقته القوية مع (طالبان) و(إبن الظواهري) الذي كان الامين العام لجماعة الجهاد الاسلامي المصرية، وفي افغانستان اقام بتأسيس معسكرات تدريبية للإرهابيين بالتعاون مع (حركة طالباني) لا شراكهم في معارك ضد الولايات المتحدة الامريكية، إذ اعلنت حركته الحرب على الصليبيين واليهود ورفع شعار

النزاع المسلح في نيجيريا وعمليات السلام

لابد من تحرير الاقصى الشريف، واستمر في هذا الطريق حتى تم توجيه له اصابع الاتهام في احداث 11 سبتمبر (2001) ، وفي فجر (2011/5/2) تم تحديد موقع (اسامة بن لادن) من قبل قوات الاستخبارات الامريكية بعد خطة مرسومة لقتله، إذ تم قتله بالرصاص ورميه بالبحر. للمزيد يُنظر :

Jerrold Post ,Killing in the Name of God – Osama Bin Laden and Al Qaeda -, USA , USAF Counterproliferation Center , 2002 ,p.3.

¹⁹ يُنظر: مؤيد جبار حسن و حسين باسم عبد الامير ، الحركات الاسلامية المسلحة المبيعة لتنظيم الدولة الاسلامية – بوكو حرام إنموذجاً- ، مجلة اهل البيت عليهم السلام ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة كربلاء ، كربلاء ، العدد 20، 2016 ، ص 148-147.

²⁰ صباح صاحب العريض ، الخارطة التكفيرية للجماعات الارهابية في شمال افريقيا بوكو حرام نموذجا ، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية ، كلية القانون ، جامعة الكوفة، النجف، العدد37، 2018 ، ص25.

²¹ يُنظر: محمد عبد الكريم أحمد ، المرجع السابق، ص 69 – 70.

²² للمزيد يُنظر : السيد علي أبو فرحة ، المسلمون في نيجيريا وإشكالية بناء الدولة – استثناء مؤقت أم خلل دائم –، مجلة قراءات إفريقية ، المنتدى الاسلامي ، لندن ، العدد11 ، 2012 ، ص39. وكذلك عبد الحميد سرحان عبده محمود، الجماعات الإرهابية في إفريقيا بوكو حرام نموذجا ، المؤتمر الدولي – أفريقيا أفاق جديدة – ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، 2016 ، ص201.

²³ Peter Benenson House ,Right Cause , Wrong Means - Human Rights Violated and Justice Denied in Cameroon's Fight Against Boko Haram -, UK , Amnesty International , 2016, p.6.

²⁴ محمد سلمان صالح ، المرجع السابق، ص331.

²⁵ Kingsley Ekene Amaechi ,Political Violence - A Comparative and Social Movement Study of Boko Haram and Mend - , Master's Thesis (Not Published) , MF Norwegian School of Theology , Norway ,2013 , p.108.

²⁶ هيفاء احمد محمد ، ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في نيجيريا – دراسة في حركة دلتا نهر النيجر –، مجلة الدراسات الدولية ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، بغداد ، العدد 46 ، 2010 ، ص 108.

²⁷ Emmanuel Akpabio and Nseabasi Akpan ,Governance and Oil Politics in Nigeria's Niger Delta – The Question of Distributive Equity -, Journal of Human Ecology , Kamla – Raj, India , Vol.30 , No.2 , 2010, p.120 -121.

²⁸ ابو بكر شيكاو (Abubakar Shekau) : ولد عام (1975) بولاية (بوبي) في نيجيريا ، درس أحكام الدين متأثراً برجال الدين المقربين له والسابقين عهده قبل التحاقه بكلية الشريعة الاسلامية، وبعدها تعرف على محمد يوسف مؤسس حركة (بوكو حرام) وأصبح نائبه، وبعد مقتل (محمد يوسف) عام (2009) نتيجة المداومة التي حدثت بينهم وبين الشرطة النيجيرية ، استطاع (ابو بكر شيكاو) أن ينجو مصاباً ببعض الجروح بساقيه ، وتمكن من أن يتزعم حركة (بوكو حرام) ويأخذ بثأر محمد يوسف من خلال عملياته الإرهابية الأكثر دموية ضد القوات الحكومية النيجيرية والمؤسسات العامة والخاصة، وقد كان متعصباً في مبادئه، ورغم محاولات الحكومة النيجيرية باللقاء القبض عليه بكل الطرق، حتى أنها عرضت مكافئة لكل من يعثر عليه أو اعطاء أية معلومة ضده، إلا أن كل هذه المحاولات باءت بالفشل، واستطاع أن يستمر بعملياته الإجرامية بين تارة وتارة أخرى. للمزيد يُنظر:

International Crisis Group , Curbing Violence in Nigeria – The Boko Haram Insurgency, Belgium , Africa Report N 216, 2014 ,p.19.

²⁹ يُنظر : مؤيد جبار حسن و حسين باسم عبد الامير ، المرجع السابق، ص 148-147.

النزاع المسلح فى نيجيريا وعمليات السلام

³⁰ غودلاك جوناثان (Goodluck Ebele Jonathan) : ولد بتاريخ (1975/11/20) من عائلة مسيحية نيجيرية كانت تسكن مدينة ايجاو، فقد حصل على شهادة الدكتوراه فى اختصاص علم الحيوان من جامعة (بورت هاركورت) فى نيجيريا، وعمل فى عدة مجالات فى التعليم والبيئة قبل ان يدخل فى مجال السياسة، وفى عام (2007) تولى (غودلاك جوناثان) منصب نائب الرئيس فى عهد (عمر موسى يارادوا) الذى حكم نيجيريا من عام (2007-2010)، وبعدها (غودلاك جوناثان) تولى منصب الرئاسة بتاريخ (2010/5/5)، وذلك لسد الفراغ الحاصل بسبب وفاة الرئيس (عمر موسى يارادوا) الذى لم يكمل مدة ولايته، وعندما اجريت الانتخابات الرئاسية عام (2011) رشح (غودلاك جوناثان) نفسه الى رئاسة الجمهورية وفاز فيها واستلم منصب الحكم حتى عام (2015). للمزيد يُنظر:

Remi Chukwudi Okeke ,The Jonathan administration in Nigeria – A Postmortem Study and lessons for dictators in Africa -, World Scientific News , Darwin , Poland , Vol.70, No.2 , 2017 , p.286.

³¹ يُنظر : فولفجانج باور ، المختطفات - شهادات فتيات بوكو حرام - ، ترجمة : علا عادل ، القاهرة ، العربى للنشر والتوزيع، 2018 ، ص 103-104.

³² عائدة العزب موسى، جذور العنف فى الغرب الإفريقى - حالتا مالي ونيجيريا- ، القاهرة ، دار البشير للثقافة والعلوم، 2015 ، ص 113.

³³ حكيم نجم الدين ، الجماعات المسلحة بنيجيريا والسيناريوهات المحتملة بعد البغدادي، الجزيرة ، ص3، 2019/12/24، متاح على الموقع الإلكتروني .

2021/12/10<https://studies.aljazeera.net/ar/reports>

³⁴ حكيم نجم الدين ، المرجع السابق، ص3.

³⁵ Emmanuel Akpabio and Nseabasi Akpan ,Op. Cit. , p.121.

³⁶ حبيب بن محمد بن يوسف البرناوى الملقب بـ(ابو مصعب البرناوى) : ولد عام (1991) فى مدينة (بورنو)، انضم الى عضوية حركة (بوكو حرام) الذى اسسها والده (محمد يوسف) ، وبعد مقتل الاخير استمر (ابو مصعب البرناوى) بنشاطه فى الحركة ، وفى عام (2016) تم تعيينه كزعيم للحركة من قبل تنظيم (داعش) الارهابى ، وقد تمكن (ابو مصعب البرناوى) من قيادة الحركة حتى وقت هذه الدراسة . للمزيد يُنظر:

Keren Daniel ,The Islamic State in West Africa Accuses Shekau, the Leader of Boko Haram, 2018 of Deviating from Islam , Israel , International Institute for Counter – Terrorism, 2018 , p.2.

³⁷ Emmanuel O.Ojo ,Op. Cit.,p.49.

³⁸ Raffaello Pantucci and Sasha Jespersen ,From Boko Haram to Ansaru The Evolution of Nigerian Jihad , UK , Royal United Services Institute for Defence and Security Studies , 2015, p.9.

³⁹ مرصد الأزهر لمكافحة التطرف ، المرجع السابق ، ص76-77.

⁴⁰ علي حفظ الله ، تأثير تنامي الجماعات الارهابية على الأمن فى إفريقيا - جماعة بوكو حرام فى نيجيريا-، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربى التبسي - تبسة ، الجزائر ، 2016، ص54.

⁴¹ المرجع نفسه، ص55.

⁴² مرصد الأزهر لمكافحة التطرف ، المرجع السابق ، ص 53.

⁴³ المرجع نفسه، ص54.

⁴⁴ Wolfgang Bauer ,Die geraubten Mädchen – Boko Haram und der Terror im Herzen Afrikas - , Germany , Suhrkamp Verlag , 2016, p.10.

⁴⁵ Innocent Odinaka Iwediba ,Oil and Violence – Examining the Niger Delta Crisis and Its Implication to Nigeria's Democratic Stability -, International Journal of Advanced Research Social and Management Sciences , Young Research Association , India , Vol.4 , No.5 , 2018 , p.93.

النزاع المسلح فى نيجيريا وعمليات السلام

⁴⁶ Alexander Thurston ,Op. Cit., p.213.

⁴⁷ Peter Benenson House ,Op. Cit. ,p.15.

⁴⁸ عابدة العزب موسى ، المرجع السابق ، ص 113-114.

⁴⁹ أحمد عسكر ، تنظيم بوكو حرام النيجيرى وطبيعة التدخل الإقليمى والدولى، مجلة آفاق أفريقية ، الهيئة العامة للاستعلامات ، مصر ، المجلد 12 ، العدد 42 ، 2015 ، ص19.

⁵⁰ سيث ج . جونز وآخرون ، دحر تنظيم الدولة الإسلامية ، كاليفورنيا ، مؤسسة راند ، 2017 ، ص 124.

⁵¹ ولاء سعيد زماعرة ، الحركات الجهادية فى أفريقيا بين التوسع والردود الدولية - دراسة حالة بوكو حرام (2000-2015)-، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت ، فلسطين، 2018 ، ص55.

⁵² مامان نور : هو احد قيادات الفصائل المنشقة عن حركة (بوكو حرام) ، فقد تدرب مع بعض الجماعات الجهادية التابعة لتنظيم القاعدة ومع حركة شباب الصومالية، وقد شجع فكرة الجهاد الأفريقى ضد الانظمة الحكومية، وفى شهر ايلول من عام (2017) تم قتله على يد القوات الامنية النيجيرية . للمزيد يُنظر : محمد عبد الكريم أحمد: المرجع السابق ، ص 183.

⁵³ فريدوم أونووها وصامويل أويول، بوكو حرام - ديناميات صعود وتراجع جماعة عنفية فى نيجيريا -، الجزيرة ، ص5 ، 2018/4/25، متاح على الموقع الإلكتروني .

<https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2021/12/12>

⁵⁴ المرجع نفسه، ص6.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب

1. محمد عبد الكريم أحمد ، بوكو حرام - من الجماعة إلى الولاية أزمة التطرف والفساد فى أفريقيا - ، القاهرة ، العربى للنشر والتوزيع ، 2017.
 2. محمد لواء الدين احمد ، الاسلام فى نيجيريا - ودور الشيخ عثمان بن فودي فى ترسيخه - ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2013.
 3. سيث ج . جونز وآخرون ، دحر تنظيم الدولة الإسلامية ، كاليفورنيا ، مؤسسة راند ، 2017.
 4. محمد بوبوش ، مكافحة الإرهاب : المفاهيم - الاستراتيجيات - النماذج ، دبي ، مركز المسبار للدراسات والبحوث ، 2015.
 5. محمد محمود أبو المعالي : القاعدة وحلفاؤها فى أزواد - النشأة وأسرار التوسع -، بيروت ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، 2014.
 6. فولفجانج باور ، المختطفات - شهادات فتيات بوكو حرام - ، ترجمة : علا عادل ، القاهرة ، العربى للنشر والتوزيع ، 2018.
 7. عابدة العزب موسى، جذور العنف فى الغرب الإفريقى - حالنا مالى ونيجيريا- ، القاهرة ، دار البشير للثقافة والعلوم، 2015.
 8. مرصد الأزهر لمكافحة التطرف ، لماذا تتصدر بوكو حرام الجماعات الأكثر دموية فى العالم ، القاهرة ، مطابع الأزهر الشريف ، 2018.
- ثانياً: الرسائل والمذكرات

النزاع المسلح في نيجيريا وعمليات السلام

1. ولاء سعيد زماعرة ، الحركات الجهادية في أفريقيا بين التوسع والردود الدولية - دراسة حالة بوكو حرام (2000-2015)، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت ، فلسطين، 2018.
 2. علي حفظ الله ، تأثير تنامي الجماعات الارهابية على الأمن في إفريقيا - جماعة بوكو حرام في نيجيريا-، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي التبسي - تبسة ، الجزائر، 2016.
- ثالثاً: المقالات
1. محمد سلمان صالح ، الحركات الاسلامية في أفريقيا وأثرها على الأمن الأفريقي حركة بوكو حرام انموذجا، مجلة كلية التربية الأساسية ، كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، بابل ، المجلد 24 ، العدد 100 ، 2018 .
 2. آدم أركان ، السلفية في نيجيريا، مجلة الإلهيات الأكاديمية، جامعة غازي عنتاب ، تركيا ، المجلد 1 ، العدد (2,1) ، 2015 .
 3. أحمد عسكر ، تنظيم بوكو حرام النيجيري وطبيعة التدخل الإقليمي والدولي، مجلة آفاق أفريقية ، الهيئة العامة للاستعلامات ، مصر ، المجلد 12 ، العدد 42 ، 2015.
 4. احمد مرتضى ، جماعة بوكو حرام - نشأتها ومبادئها وأعمالها في نيجيريا- ، مجلة قراءات إفريقية، المنتدى الاسلامي ، لندن ، العدد 12، 2012.
 5. أميرة عبد الحليم ، الغرب الافريقي - نيجيريا بين الداخل الديني والخارج النفطي -، مجلة السياسة الدولية ، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية ، القاهرة ، المجلد 47 ، العدد 188 ، 2012.
 6. زغدار عبد الحق ، النزاع في نيجيريا بين الاثنية والظاهرة الارهابية - بوكو حرام انموذجا- ، مجلة المفكر، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر- بسكرة - ، الجزائر ، العدد 16 ، 2017.
 7. مؤيد جبار حسن و حسين باسم عبد الامير ، الحركات الاسلامية المسلحة المبيعة لتنظيم الدولة الاسلامية - بوكو حرام إنموذجا- ، مجلة اهل البيت عليهم السلام ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة كربلاء ، كربلاء ، العدد 20، 2016.
 8. صباح صاحب العريض ، الخارطة التكفيرية للجماعات الارهابية في شمال افريقيا بوكو حرام نموذجا ، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية ، كلية القانون ، جامعة الكوفة، النجف، العدد 37، 2018.
 9. السيد علي أبو فرحة ، المسلمون في نيجيريا وإشكالية بناء الدولة - استثناء مؤقت أم خلل دائم -، مجلة قراءات إفريقية ، المنتدى الاسلامي ، لندن ، العدد 11 ، 2012.
 10. هيفاء احمد محمد ، ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في نيجيريا - دراسة في حركة دلتا نهر النيجر -، مجلة الدراسات الدولية ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، بغداد ، العدد 46 ، 2010.
 11. عبد الحميد سرحان عبده محمود، الجماعات الإثنية في إفريقيا بوكو حرام نموذجا ، المؤتمر الدولي - أفريقيا آفاق جديدة - ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، 2016.
- رابعاً: المواقع الإلكترونية
1. فريدم أونووها وصامويل أويوول، بوكو حرام - ديناميات صعود وتراجع جماعة عنفية في نيجيريا -، الجزيرة ، 2018/4/25، متاح على الموقع الالكتروني .

النزاع المسلح في نيجيريا وعمليات السلام

2021/12/12 <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/>

2. حكيم نجم الدين، الجماعات المسلحة بنيجيريا والسيناريوهات المحتملة بعد البغدادي، الجزيرة، 2019/12/24، متاح على الموقع الإلكتروني .

2021/12/10 <https://studies.aljazeera.net/ar/reports>

المصادر باللغة الانكليزية:

1. Toyin Falola and Matthew M. Heaton, A History of Nigeria , Cambridge , University Press , 2008 .
2. Abdullahi Adamu Sulaiman and Aminu Muallimu Kambari , The Activities and Challenges of Muslim Students, Society of Nigeria (MSSN) in Nasarawa State , Nigeria , Journal of Humanities and Social Science , IOSR journals , Vol.19 , No.1 , 2014 .
3. Marc- Antoine Perouse de Montclos , Boko Haram – Islamism , Politics , Security and the State in Nigeria- , Vol.2 , Holland , African Studies Center , 2014 .
4. Emmanuel O.Ojo , Boko Haram – Nigeria's Extra –Judicial State -,Journal of Sustainable Development in Africa , Clarion University of Pennsylvania , Pennsylvania , USA ,Vol.12 , No.2 , 2010 .
5. Michael Adrian Peters , Western education is sinful – Boko Haram and the abduction of Chibok schoolgirls -, Policy Futures in Education, Symposium Journal Ltd, UK, Vol.12, No.2, 2014.
6. Alexander Thurston , Boko Haram – The History of An African Jihadist Movement -, UK, Princeton University Press , 2018.
7. Jerrold Post , Killing in the Name of God – Osama Bin Laden and Al Qaeda -, USA , USAF Counterproliferation Center , 2002 .
8. Peter Benenson House , Right Cause , Wrong Means - Human Rights Violated and Justice Denied in Cameroon's Fight Against Boko Haram -, UK , Amnesty International , 2016.
9. Kingsley Ekene Amaechi , Political Violence - A Comparative and Social Movement Study of Boko Haram and Mend - , Master's Thesis (Not Published) , MF Norwegian School of Theology , Norway ,2013.
10. Emmanuel Akpabio and Nseabasi Akpan , Governance and Oil Politics in Nigeria's Niger Delta – The Question of Distributive Equity -, Journal of Human Ecology , Kamla – Raj, India , Vol.30 , No.2 , 2010.
11. International Crisis Group , Curbing Violence in Nigeria – The Boko Haram Insurgency, Belgium , Africa Report N 216, 2014.
12. Remi Chukwudi Okeke , The Jonathan administration in Nigeria – A Postmortem Study and lessons for dictators in Africa -, World Scientific News , Darwin , Poland , Vol.70, No.2 , 2017.
13. Keren Daniel , The Islamic State in West Africa Accuses Shekau, the Leader of Boko Haram, 2018 of Deviating from Islam , Israel , International Institute for Counter – Terrorism, 2018 .
14. Raffaello Pantucci and Sasha Jesperson , From Boko Haram to Ansaru The Evolution of Nigerian Jihad , UK , Royal United Services Institute for Defence and Security Studies , 2015.
15. Wolfgang Bauer , Die geraubten Madchen – Boko Haram und der Terror im Herzen Afrikas -, Germany , Suhrkamp Verlag , 2016.



ردمد ورقى: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2022 المجلد: السادس العدد: الثاني ص.ص: 186-166

النزاع المسلح في نيجيريا وعمليات السلام

-
16. Innocent Odinaka Iwediba , Oil and Violence – Examining the Niger Delta Crisis and Its Implication to Nigeria's Democratic Stability -, International Journal of Advanced Research Social and Management Sciences , Young Research Association , India , Vol.4 , No.5 , 2018.